

تفسير القرطبي {سورة آل عمران} 1{{501}} فضيلة الشيخ

عبد الله بن محمد الأمين الشنقيطي

عبدالله بن محمد الأمين الشنقيطي

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم الله لا اله الا هو الحي القيوم نزل عليك الكتاب بالحق مصدقا لما بين يديه والانجيل من قبل هدى للناس وانزل الفرقان - 00:00:00

ان الذين كفروا بايات الله لهم عذاب شديد. والله عزيز ان الله لا يخفى عليه شيء في الارض ولا في السماء هو الذي يصوركم في الارحام كيف يشاء. لا اله الا هو العزيز الحكيم - 00:00:40

الحمد لله الذي انزل البنا اشمك كتاب وارسل الينا افضل الرسل وجعلنا خير امة اخرجت للناس فله الحمد وله الشكر على هذه النعم العظيمة والاله الجسيمة والصلاة والسلام على خير خلق الله - 00:01:26

وعلى اله واصحابه ومن اهتدى بهداه اما بعد فقد سبق ان ذكرنا ان القرآن جاء ليبين طائفة استقامت ونجت وطائفة انحرفت فهلك وان هذا الكتاب جاء باختصار يبين ثلاثة جمل - 00:01:43

الله جل وعلا معبود بحق ونبينا مرسل من عند الله وقد وعد المصدق به الجنة ووعد المكذب به النار هذه الاساليب او هذه الجمل تتخذ اشكال متعددة في كتاب الله - 00:02:10

والنهاية ان الخلق يعلمون ان الله تعالى هو الخالق وهو الرازق وهو المحيي وهو المميت وهو المدبر ويخلصون له العبادة سينجو من عذاب الله اذا القرآن كله يهيب الناس للرحيل من هذا من هذا الكوكب - 00:02:30

فريق في الجنة وفريق في السعير. يوم تبيض وجوه وتسود وجوه للذين احسنوا والزيادة والذين كسبوا السيئات مثل الفريقين كالاعمى اذا هذا القرآن يهيب الناس لان كل واحد يأخذ من نفسه لنفسه قبل ان يفوت الاوان - 00:02:56

والان وختمنا سورة البقرة وقبل ان نبدأ بسورة آل عمران نشير الى ما الامور التي جاءت في سورة البقرة في سورة البقرة جاء فيها القرآن موضوعات القرآن ملخصة جاءت في سورة البقرة - 00:03:24

يعني موسعة في فاتحة الكتاب جاءت موضوعات القرآن السبعة بايجاز شديد ثم شرحت في سورة البقرة فاول آل عمران الف لام ميم اول سورة البقرة الف لام ميم لكن في سورة آل عمران بدأ يكمل الجوانب - 00:03:42

التي لم توضح في سورة البقرة لذلك بين في اول سورة البقرة ان اهل الارض ينقسمون الى ثلاثة اقسام قسم امن بالقرآن ظاهرا وباطنا وقسم كفر به ظاهرا وباطنا وقسم امن به ظاهرا وكفر به - 00:04:04

وكل من الطوائف الثلاثة اعطي صفاته واعطي جزاءه ولما كانت الطائفة الثالثة اعني المنافقين استفادوا من هذا الدين ولم يكونوا صادقين بين الله معائبهم ووضحها وضرب الامثلة لهم. حتى يعرفهم من لم يعرفهم - 00:04:28

ثم الطوائف الثلاثة يا ايها الناس يا ايها المسلمون ويا كفار ويا منافقون واتى باول امر في المصحف وحدث بعده تساؤل ضمنا وذكر خمس امور لا يقدر عليها الا الله - 00:04:54

اذا هذا الدين موضوع على قواعد وعلى اسس ما يمكن ان الا التسليم او المكابرة ما هو قابل الا ان يسلم الانسان او يكابد والمكابرة كأن تقول هذه ليست سارية - 00:05:14

هذا كرسي المكابرة ان تنفي الواقع او تقول هذا ليس بالليل هذا النهار ولا يمكن ان يقاوم هذا الدين لمن فهمه وعرف الطرق التي

جاء بها اذا ثم نادى الجميع يا ايها الناس واتى باول امر في الكتاب - [00:05:28](#)

لو تقرأ كتاب الله المصحف اول امر فيه اعبدوا ربكم وذكر خمسة امور لا يقدر عليها الا الله. خلقنا واباءنا وخلق السماء وخلق الارض وانزل المطر من السماء واخرج النبات من الارض - [00:05:52](#)

وكل واحد من هذه لو يجتمع اهل الارض لا يستطيعون ان ان يخلقوا ولو ذبابة ولا يستطيع لو اتفق الناس ان ينزلوا المطر فلا يستطيعون واذا انزلوا المطر وعملوا الصناعي فلا يستطيعون ان يجعلوا الحب ينبت - [00:06:10](#)

اذا هذه الامور من يقدر عليها الله فلا تجعلوا لله اندادا. هذا اول نهي في المصحف وهذا معنى لا اله الا الله وفرق بادلها اذا فلا تجعلوا لله اندادا والحال انكم تعلمون ان المذكورات لا يقدر عليها الا من - [00:06:29](#)

الا الله اذا هذا وضع اسس واقناع وحجج وبراهين ما هي قابلة الا للتسليم فلا تجعلوا لله اندادا. والحال انكم تعلمون ان المذكورات لا يقدر عليها الا الله ثم جاء ببرهان من؟ محمد رسول الله. عن طريق الاقلاع والانصاف - [00:06:52](#)

وعن طريق مخاطبة العقول النيرة والاحاسيس الجياشة وقال جل وعلا وان كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا ما قال فقد كفرتم هذا تحدي سافر تحدي واقناع وانصاف وبراهين وان كنتم في رايبي شك - [00:07:16](#)

مما نزلنا على محمد صلى الله عليه وسلم وهو هذا القرآن فاتوا بمثله اليس هذا اقناع اليس هذا دليل واضح ابعد هذا يكون في تردد فان لم تفعلوا في الماضي ولن تستطيعوا ان تفعلوا في المستقبل. فهناك الخطر مائل - [00:07:40](#)

وقد اوعد المكذب به النار فأتقوا النار اذا في اول سورة البقرة لا اله الا الله واغلب القرآن مليء بلا اله الا الله بادلة عجيبة فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله. هذا لا اله الا الله - [00:08:01](#)

كثير كثير ما تأتي لا اله الا الله بادلة وبطرق عجيبة في هذا الكتاب ثم لما بين ذلك بين انه خلق لنا ما في الارض وانه اذا ضرب الامثال ان هذا لا يعترض عليه لان القصد من ذلك افهام الناس - [00:08:20](#)

ثم اسهم في بني اسرائيل لانهم كانت يعني الامة التي نزل فيها القرآن يحترمون اليهود لانهم اهل كتاب تبين الله مع عائبهم حتى ما في قلوب المسلمين لهم اiban نزول الاسلام من الاحترام يزول - [00:08:43](#)

هم قوم بهت كذبة يقتلون الانبياء ويكذبون ما يصدقون. اذا ليسوا اهل لان يكونوا قدوة بيحاول ان يزيل ما الترسات في قلوب الانصار وفي قلوب الناس لان هؤلاء كانوا اهل الكتاب وهم كانوا اهل جاهلية - [00:09:06](#)

فاسهب القرآن في بيان معائبهم وانهم الله اكرمهم فقالوا نريد يعني البقول اكرمهم بالامن والسلى فطلبوا غيرها اكرمهم الله فقتلوا الانبياء ولما قال لهم الله اذبحوا بقرة بدل من ان يقولوا سمعنا واطعنا قال اتخذونه زوا - [00:09:27](#)

ولذلك هذا يدل على حسن خلق الرسل الانبياء. ما قال يا كفرة يا فجرة. قال اعوذ بالله ان اكون من الجاهلين اما في الاسلوب وبعدين التعنت يبين لنا ما هي - [00:09:52](#)

ما لونها حتى شددوا فشدد الله عليهم وفي النهاية صعب عليهم ثمنها وما كادوا يفعلون ثم بين معائبهم وان من اسباب الذل في الدنيا ان الانسان يؤمن بجزء من الدين ويكفر بجزء - [00:10:09](#)

افتؤمون ببعض الكتاب فما جزاء من يفعل ذلك منكم ايش في الحياة الدنيا اذا من اكبر اسباب الذلة في الدنيا ان الانسان يؤمن بجزء من الدين ويترك جزء كتابنا التبيان لكل شيء - [00:10:31](#)

كل ما نحتاج اليه وكل ما وكل امراضنا محلولة في الكتاب يحتاج ان نفهمه وان نعمل به وان نتخذه دستوراً لحياتنا ثم بعد ذلك بين ان اليهود قالوا نحن اعداء لجبريل. فقال من كان عدوا لجبريل فانه عدو لله - [00:10:53](#)

لان جبريل ارسله الله ولا يتصرف الا بامر الله وهو الذي انزل. فمن كان عدوا له فهو كافر وعدو لله ثم ذكر هناك احكام السحر وبيان وهل نزل او ما نافي او موصولة على الخلاف الموجود. ثم ذكر النسخ - [00:11:16](#)

ثم بين ان ابراهيم يعني مطالبة باتباعه وانه لم يكن يهودي ولا نصراني كما سيأتيه في السورة ثم بعد ذلك بين القبله وان تحويلها كان في مشكلة عظيمة وانها لكبيرة - [00:11:39](#)

لأنهم قالوا اما ان يكون الاول صح او الثاني صح فان كان الاول صح الثاني خطأ وان كان الثاني صح الاول خطأ وما استوعبوا النسخ وذلك النسخ بالنسبة لله هو انتهاء بيان المدة المحددة - [00:12:01](#)

اما بالنسبة لنا هو رفع الحكم ولذلك لما اراد العلماء ان يعرفوا النسخ قالوا رفع لحكم او بيان الزمن بمحكم الكتاب او بالسنن. رفع لحكم بالنسبة لنا وبيان انتهاء مدة العمل بالنسبة لله. لان الله يقول اعملوا به سنتين ثلاثة اربعة خمسة - [00:12:18](#)

لان الله علم انه بعد سنة لا يصلح لهم هذا الحكم ثم بعد ذلك بين بعض احكام الحج ان الصفا والمروة من شعائر الله ثم بعد ذلك بين احكام المأكولات - [00:12:40](#)

ان ما حرم عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير وهنا وقفة مع ما لك رضي الله عنه لانه قال ان لحم الكلاب ولحم الأسود انه مكروه وذلك قال وان مالكي قالوا بانني ابيح لهم لحم الكلاب وهم هم - [00:12:57](#)

ايوة فمالك هنا وجد ان هذا المفهوم يحلل غير هذا انما حرم عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير وما اهل به لغير الله. اذا هذا المفهوم يدل على انه يرى هذه الاشياء - [00:13:21](#)

حلال وهذا مفهوم اية تعارض مع منطوق حديث احاد فهو جمع بينهم بانه جعل حرام بمعناه مكروه ولذلك قال اكل ذي ناب من السباع وذي مخلب من الطير. قال الكراهة - [00:13:39](#)

ولا شك ان هذا الزيادة على فيكون هذا تخصيص او نسخ للمفهوم اذا كان هذا يمكن يكون لان التعارض يكون اذا كان الوقت واحد اما اذا كان الوقت غير متحد فلا تعارضا - [00:13:56](#)

هناك الكثير من العلماء يقولون ان المتواتر لا ينسخ الاحد واذا علم التاريخ ما المانع لأن الناس لا يكون الا بمعرفة التاريخ. لأنه رفع الحكم المتقدم بخطاب متراخ عنه فاذا جاءك منه رجل وقالوا لك فلان لم يأتي من السفر - [00:14:17](#)

وبعد ساعة جاءك واحد وقال لك فلان جاء من السفر هذا كله صحيح لا تقول انت واحد وهؤلاء مئة. وهم اقوى منك فلا نصدق قولك لأن الوقت ما هو سوا. هاذو قالوا ذلك في وقت وهذا قاله في وقت والجمع واجب - [00:14:41](#)

متى ما امكن فيكون الخبر الثاني رفع لي الاول وكله صادق ذلك صادق في وقته وهذا صادق في وقته. والحكم المتأخر رافع للحكم المتقدم ولذلك قد يخفى على الفاطنين الصواب. كثير من العلماء يقول المتواتر لا ينسخ - [00:14:58](#)

الاحد وما المانع اذا علم التاريخ وعلم المتأخر اذا نقول ايضا ان مفهوم ان ما حرم عليكم الميتة والدم هو نسخ ان اكل ذناب من السباع مخلب من الطير او خصص اذا لم يكن اذا لم يكن عمل به - [00:15:19](#)

لان المخصص اذا لم يأتي التخصيص الا بعد العمل به يكون ايش يكون نسخا والمقيد اذا لم يأتي التقييد الا بعد العمل به يكون نسخا وان اتى ما خص بعد العمل - [00:15:40](#)

والغير مخصص جلي وان كنت اخر المقيد عن عمل فالنسخ فيه يعهد اذا اذا تأخر التخصيص او التقييد الا بعد العمل يكون ذلك ناسخا له اما اذا جاء قبل العمل فيكون - [00:15:55](#)

مخصصا او مقيدا على الخلاف الوارد بين العلماء. ثم بعد ذلك ذكر الامور التي يكون بها البر وان البر ليس بالكلام ولا بالدخول من وراء ولا ان تأتي البيوت من غير ابوابها - [00:16:14](#)

ولا بالكلام ولكن البر من امن بالله وذكر امور هي اصول تقوية الايمان وهي اصول ارتفاع درجة الايمان ثم ذكر بعض احكام القصاص ثم ذكر بعض احكام الصيام ثم ذكر - [00:16:33](#)

احكام الحج اجزاء منها ثم بين بعض الامور التي يسأل عنها احكام الحيض واحكام العدد واحكام فنكاح المشركات وتحريم ذلك ثم نهى عن العضل وبين حكم الايلاء وحكم الطلاق وانواع العدد كثير منها ذكرها هنا - [00:16:58](#)

مما ذكر الرضاع واحكامه تبين ان الخوف وعدم الشجاعة لا تمنع من الموت ان الموت اذا جاءت ستأتي الم تر الى الذين خرجوا من ديارهم فقال لهم الله موتوا وهذا تعطي جرعة للانسان في الحياة يكون منطلقا - [00:17:28](#)

ما دام كل شيء وقع سيقع لما لا انا اتهيب؟ لماذا لا لا انتج؟ لماذا لا اشتغل فيما اؤمن به كل ما قدر الله واقع. اذا الانسان ينطلق في

الحياة متفانلا ويمشي والذي كتب الله سيقع والذي لم يكتب لا يقع - 00:17:57

هل تعطي جرعة للانسان للانتاج للقوة لعدم الخوف بس مع الاخذ بالاسباب طبعاً ثم بعد ذلك ذكر قضية السكينة التي جاءت وكيف دعوا انهم يقاتلوا اعدائهم وان كثيراً منهم رتسب في ذلك الامتحان. ونجح بعضهم ثم ذكر ان الرسل فضل الله بعضهم على بعض -

00:18:18

ثم ذكر الذين الثلاثة الذين ماتوا واحياهم الله عزير ثم الطيور ثم الثالث قضية اه نمرود ايوة نمرود الذي قال انا احيي واميت وغلط وكيف الله الهم إبراهيم الحجة قال له طيب انا احييه واميت. ما قال له لا انت ما تحيي وتميت. قال له ان الله يأتي بالشمس من

المشرق - 00:18:44

نأتي بها من المغرب خلاص بهت يعني توقف ولن يحر جوابه بشيء لم يكن يتوقعه يعني انسان يعني كان يرى ان له القوة وله الغلبة. وفجأة لم يبقى له اي طريق - 00:19:15

غلب وبهت يعني لم يبقى له حجة ثم بين فضل الصدقة وكيف ربنا يضاعفها ثم بين خطورة وضياع الصدقة بالمن والاذى والرياء وعدم الايمان لان هذه الاربعة هي صابون الصدقات - 00:19:36

هذا الكلور الذي يوضع ويزيل البقع بل من والاذى والرياء وعدم الايمان هذي تجعل الحسنات كأنها تمسح وبعدين بين كالذي ينفق ماله رياء الناس فمثله كمثلي عليه التراب اصابه وابل مطر شديد فتركه صلباً - 00:19:59

حملة لا حصى عليه كذلك المن والاذى والرياء وعدم الايمان تجعل الحسنات لا اثر لها فنحذر من الاربعة الى المن والاذية والرياء وعدم الايمان ثم بين ان المسلم ينبغي الا يقصد الرديء من ماله ينفقه - 00:20:26

ولو اعطي له لا يقبله الا بنوع من المضاضة ومن الصبر. ومن كنتم الالم في قلبه ولا تيمموا الخبيثة ولستم بأخذه الا ان تغمضوا فيه. كلمة تغمضوا فيه جميلة جداً - 00:20:49

والله عجيب التعابير في غاية الروعة ولستم بأخذه الا ان تغمضوا فيه بعدين قال ولا تيمموا الخبيث منه ينفقون لذلك ينبغي للمسلم اذا اراد ان يتصدق ياخذ اجمل ما يحب ويتصدق به - 00:21:07

ويتصدق به ولا يدري احد عنه لانه قال ذلك ومن يعظم شعائر الله. قال والبدن جعلناها لكم قالوا استسماها واستغلاء اثمائها تعظيم انك تجعلها سميحة وثمانها غالي وتتصدق بها فان اردت ان تصدق باموال لا تأخذ - 00:21:27

عملة مقطعة وتصدق بها لا خذ جديدة. النظيفة تصدق بها ان تريد ان تصدق بتمر خذ تمر جيد ان تريد ان تتصدق بأكل خذ اكل جيد تصدق ثياب خذ ثياب جيدة - 00:21:53

ما الانسان يأخذ ثيابه الغير جيدة يتصدق بها صحيح هي لها اجر لكن ما هي مثل اجر ايش الجديد او الجميل ولذلك يعني هذا الدين يحاول ان يزيل مكان امراض النفوس حتى يبقى المسلم سوي. نظيف السريرة ونظيف الظهر. ويبقى عضو منتج للمجتمع -

00:22:08

ثم بعد ذلك بين يعني خطورة الربا وانه مهلك ثم بين التباين وانه اذا تداينا ينبغي ان نشهد عليه وقال العلماء ذلك ليس بواجب ثم اتي بعد ذلك بان المسلمين - 00:22:35

نفذوا هذه الامور وامنوا بها وبدا على ما ختم امن الرسول بما انزل اليه من ربه لقوله هدى للمتقين الذين يؤمنون بالغيب وان المسلمين صدقوا وفعلوا وان الله رفع عنهم الاغلال وانهم دعوا ربهم وقال لهم كل ما طلبتم لكم - 00:22:58

وانتهت السورة بهذا ثم بدأ بالسورة الجديدة بنفس الكلام بطرق اخرى الف لام ميم ذلك القرآن يتكرر ولا يقبل ديننا اكبر مقاومة له اننا لا نفهمه اكبر مقاومة للاسلام اننا لا نعمل به - 00:23:19

اكبر مقاومة لنا اننا لا نفهم هذا الكتاب او نفهمه ولا نعمل به اما اذا فهمنا هذا الكتاب وعملنا به لا نقاوم ربنا ينصرنا واعدائنا يعجبون بنا وغيرنا يدخل في الاسلام - 00:23:42

وتصبح الامة ترتقي وتتقوى وتسعد وينزل الخير وتأتي الالفه ويأتي التعاضد كان من اكبر اسباب ضعف المسلمين ما هو الفرقة ولا

تنازعوا ستفشلوا ومن اكبر اسباب عدم الفرقة ما هو - [00:23:59](#)

ما هو التنازل يتنازل الاخ عن اخيه ما تقع بينهم الالفة كل واحد له مصلحة كل واحد له مصلحة اما دنيوية او اما دينية. واما معنوية واما حسية فاذا تنازل كل واحد عن جزء ماله جاءت الالفة والمحبة بين المسلمين. واصبحوا اقوى امة. واذا كان كل واحد يريد ان يأخذ حقه كاملا - [00:24:23](#)

ماذا يقع جاءت النفرة وجاءت وذلك قال صلى الله عليه وسلم ان ابني هذا سيد والله هذه كلمة عجيبة. هذه هذه حكمة ان ابني هذا سيد لماذا ايوة سيصلح الله به بين فئتين عظيمتين من المسلمين - [00:24:49](#)
اي ناس بينهم مصلحة اذا لم يتنازل بعضهم لبعض تأتي بينهم ايش العراق وتأتي المضاربة وتأتي واذا كل واحد تنازل جاءت الالفة من المؤسف ان اعدائنا علموا من ظاهر الحياة الدنيا ان بالتنازل - [00:25:13](#)

يرتقون في الدنيا هذا ويتنازل هذا ويعملون اقوى قوة اقتصادية في العالم بالتنازل على ما بينهم من الاحن والتنافس. والمسلمون دينهم واحد. ونبيهم واحد. وكتابهم واحد. ولسانهم وقبلتهم واحدة ومحل الذي يحجونه واحد - [00:25:30](#)
طيب وليش يختلفوا وتجد كل دولة مسلمة يعني جارتها دولة مسلمة بينهم مشاكل الحدود الله يقول ولا تنازعوا هاتف هنا تفشل اذا تنازعوا على طول فبعدها على طول يأتي الفشل - [00:25:54](#)

اذا لا بد ان نشيع بيننا التنازل يشيخ بيننا فهم كتاب الله حتى نعود للمكانة اللائق بنا الف لام ميم هذه الحروف المقطعة للعلماء فيها قولان القول الاول انها من المتشابه - [00:26:15](#)

لا يعلمها الا الله ولذلك يقول كثير من المفسرين الف لام ميم الله اعلم وبمرادة بها القول الثاني انها ليست من المتشابه واختلفوا فيها الى اكثر من ثلاثين قولاً من اقواها - [00:26:33](#)

انها جاءت لان قريش قالوا لا تسمعوا لهذا القرآن والغو فيه فجاءت هذه الحروف على غير ما هو معهود ليستمعوا وتأتيهم القوارع ما اعرف هذا ما هو اسلوب معروف. الف لام ميم. على طول يعطي ودنه. ذلك الكتاب لا ريب فيه - [00:26:51](#)

الله لا اله الا هو نزل عليك الكتاب بالحق كتاب انزل اليك فلا يكون في صدرك حرج منه لتنذر به وذكرى للمؤمنين فتأتي القوارع على طول وتأتي السياط بعده هذا قول. القول الثاني انها جاءت للتحدي - [00:27:17](#)

انتم اصحاب فصاحة وبلاغة ووصلتم العلياء من ذلك وهذا رجل امي لا يقرأ ولا يكتب. وتسمونه الامين وقد جاء بكتاب من جنس كلامكم وباسلوب من جنس اسلوبكم. فان كنتم مكذبين به فاتوا به - [00:27:39](#)

لذلك كل ما جاءت يأتي التحدي بعدها اذا رجعت للتحدي قيل جاءت لحساب الجمل قيل جاءت اسماء للسور قيل اقسام اقوال كثيرة ومن اقواها عندي انها جاءت للتحدي ولم تأتي لاجل انها كلمات - [00:27:58](#)

وانما جاءت القرآن مكون من هذه الحروف وانتم اصحاب فصاحة وبلاغة. وقد وسرتم من ذلك الى الذروة. فان كنتم مكذبين بهذا الكتاب فاتوا بمثله فان عجزتم فامنوا بنبيي واعلموا انكم ان كفرتم به - [00:28:22](#)

اوقعت من انفسكم في الهلكة اذا هي جاءت للتحدي وهناك اقوال اخرى وقد ذكر كبير المفسرين ابن جرير عشرة اقوال وقال وكلها صحيحة وقد ذكر الوالد في اول سورة هود في الجزء الثالث - [00:28:43](#)

ان من اقرب ما يكون انها جاءت للتحدي لان الاستقراء التام حجة ولما نستقرأ القرآن نجد ان اغلب ما تأتي هذه الحروف المقطعة يأتي التنويه بعدها بالقرآن كأن الله يقول لهم انتم اصحاب فصاحة وبلاغة وهذا الكتاب - [00:29:05](#)

جاء بلغتكم فاتوا بمثله فان عجزتم فاعلموا انه من عند الله فامنوا به وقوا انفسكم من النار قبل ان يفوت عليكم الاوان الله لا اله الا هو الله هو المعبود بحق وهو علم على الذات - [00:29:26](#)

وتقدم ان اشتقاقه هل من العبادة او من الوله او من التحير فهو علم على المعبود بحق لا اله الا هو اي لا معبود بحق سواه لا اله الا هو - [00:29:44](#)

الله لا اله الا هو الحي الحياة المطلقة ولذا الحي يستلزم العلم والقدرة والسمع والبصر الحياة المطلقة لله. ولذلك قال ربنا وتوكل على

الحي الذي لا يموت. قال العلماء من توكل على غير الله او بقى نفسه لان غير الله يموت - [00:30:06](#)

فاذا مات هلك لكن الله الحي الذي لا يموت. لا تأخذه قائما بالقسط الف لام ميم الله لا اله الا هو جملة معترضة. الحي القيوم معترض

نزل هي الخبر والخبر الجزء المتم الفائدة - [00:30:34](#)

الله نزل الكتاب ولذلك هذه جمل معترضة تبين عظمة الله وماله الحي القيوم لا اله الا هو. اذا ينبغي ان لا يسأل الا هو. ولا يرجى الا

هو. ولا يخاف الا منه. ولا يطلب غيره. ولا - [00:30:54](#)

غيره ولا يعبد غيره هو الحي القيوم. القيوم القائم بنفسه القائم على غيره يرفع هذا يخفض هذا يذل هذا يعز هذا يغني هذا يثقل هذا

يحيي هذا يميت هذا يخصي بالبلد هذا يفقر البلد هذا - [00:31:13](#)

يصح هذا يمرض هذا من الجنون ان يعصى الله وهو بهذه الصفات الهائلة نزل نزل قالوا تدل على كثرة التمثيل ولذلك قالوا ان التوراة

والانجيل نزلتا جملة واحدة. اما القرآن نزل - [00:31:33](#)

ولذا قالوا لولا انزل عليه القرآن جملة واحدة كما انزلت التوراة والانجيل قالوا كذلك هكذا حصل لنسبته به فؤادك كل ما كل ما جاءت

اية تقويه كل ما جاءت اية يطمئن لها. كل ما نزل امر جديد يقويه ويعطيه جرعة بعد جرعة - [00:31:57](#)

لانه خاتم الانبياء ولانه دعاء بكتاب تبيان لكل شيء فجاء مفردا حتى يطمئن قلبه به ويعلمه لصاحبه وتأتي التشريعات متدرجة نزل

عليك ما قال ما قال نزل الكتاب عليك نزل عليك - [00:32:19](#)

ولذلك التقديم يدل على ماذا على الاهمية وعلى الحصر لان الكلام يقدم منه في الاسلوب المهم الاهم فالاهم الله لا اله الا هو نزل

عليك ما قال نزل الكتاب عليك. نزل عليك - [00:32:48](#)

لا على غيرك الكتاب القرآن متلبسا بالحق وانزل قبله التوراة والانجيل من قبل اي من قبل نزوله حال كونهما هدى للناس الذين انزل

اليهم وانزل الفرقان اي الفارق بين الحق والباطل سواء قلنا القرآن او قلنا الكتب كلها تفرق بين الحق والباطل - [00:33:07](#)

اذا هذا فيه امتنان وفي بيان ان القرآن نزل من عند الله. هذا التكرير يدل على ان فيه نوعا من فيه نوع من الامتنان وفيه ايضا ان

القرآن انزل من عند الله - [00:33:34](#)

ان الذين كفروا بايات الله هنا احيانا يأتي بالخلق ثم يأتي بعده بالوحدانية احيانا يأتي بالنعم ثم يأتي بعده بالخلق احيانا يبدأ

بالوحدانية ثم يتبعها بايش بالخلق لان هذه براهين. هو هنا ابدأ الف لام ميم الله لا اله الا هو - [00:33:48](#)

بعدين قال نزل عليك الكتاب بالحق بعدين قال وانزل التوراة والانجيل من قبل هدى للناس اي هداية للناس وارشادا لهم وبيانا

لسعادتهم. اذا امتثلوا ما فيها من الاوامر واجتنبوا ما فيها من النواهي. وانزل الفرقان - [00:34:23](#)

اي الكتابة الفارقة بين الحق والباطل وهو القرآن او الفرقان الكتب التي فيها الفرق بين الحق والباطل ان الذين كفروا بايات الله ان

حرف توكيد ونصب الذين جمعوا الذي كفروا جحدوا بايات الله ببرهانه ببراھين وحدانيته وبادلة وجوده وبرسله وبكل - [00:34:40](#)

ان الذين كفروا بذلك عذاب شديد من الله تعالى والله عزيز غالب صاحب انتقام وسطوة على من كفر به ما البرهان على ذلك ان الله لا

يخفى عليه شيء في الارض ولا في السماء هو الذي يصوركم في الارحام - [00:35:04](#)

لا اله الا الله. ما ابلغ هذا الكلام. وما ادمنه. لذلك كل ما جاء اكرام او عقوبة او الامر بالعبادة لا بد ان يأتي البرهان بالخلق اكبر دليل على

القدرة هو ماذا - [00:35:27](#)

هو الخلق وهذا يتكرر الاف المرات في كتاب الله اذا الله لا اله الا هو نزل الكتاب وانزلت. بعدين بين ان الذين كفروا بعدين قال هو

الذي يصوركم في هو اي الله لا غير - [00:35:43](#)

الذي يصوركم في الارحام. التصوير في الارحام هذا من خصائص الربوبية ماء ثمة مضغة عظام ثم تكسى العظام لحد ثم ينشأ خلقا

اخر تبارك الله احسن الخالقين. ثم خوف المرجع اليه. ولذلك لما قال قد افلح المؤمنون لما انهى المقطع قال ولقد خلقنا الانسان -

[00:36:04](#)

انا من سلالة هنا لما انهى المقطع قال هو الذي يصوركم بالارحام. ما قلته من انني اكرم المتقين انا قادر حري ان تنظروا تصويري لي

في الارحام. وما قلت اني اعاقبه انا قادر. انظروا كيف تصويري - [00:36:34](#)

اذا اذا اكرمت فانا قادر. وان عاقبت فانا القادر لذلك ديننا دين مبني على اسس وقواعد راسخة قائمة لا تقاوم الا باننا نحن يكون غبش على الدين. تكون اعمالنا غلط - [00:36:55](#)

فيظن غير المسلم ان الدين غلط نحن اكبر ما يقاوم الدين بافعالنا نحن نحن لا لا نستقيم لا نمثل الدين لا نصلي لا نصوم. لا نترك الربا لا نترك الغش. فيرى الكفار اعمالنا. فيقول اذا لو كان الدين حق لاتبعه - [00:37:15](#)

اذا قال جل وعلا ربنا لا تجعلنا اي لا تجعل عملك فينا سببا في صد غير المسلمين عن الدخول في الاسلام اذا من اكبر اسباب استقامة اهل الارض ان يستقيم المسلمون على هذا الدين - [00:37:36](#)

اذا هو الله الذي يصوركم تصوير هذا طويل قصير هذا ابيض هذا احمر هذا اكحل ويشد الاظافر شوفوا الاظافر هذا شوف الاصابع لو ما فيها الاوافر دائما يسيل منها دم - [00:37:54](#)

والابهام بعيد يحل يعقد قادرين على ان نسويه ما هو نجعلها البصمة غلط او مرجوحة جدا. نجعل يد ملتصقة الاصابع مثل هكذا هذا لاصق وهذا لاصق ما يقدر يحل ولا يعقل - [00:38:16](#)

والكرشة الضعيفة لا عيون تحرسها وعندك عين عذبة كجملك على قدر الحاجة وعندك لحمه يبين لك ما تريد ان تقول علمه البيان ونحن خلقناهم ايش وشدنا اسراهم والا يقولوا مسكين جرى وسقطت رجله - [00:38:36](#)

او نام وسقطت اذنه سدنا ترامب وفي انفسكم لا اله الا الله ديننا دي العملاق الاسلامي دين عملاق هو الذي يصوركم لطف علاقة مضغة لحم تكسر عوام لحمه كيف يشاء - [00:38:56](#)

لا اله الا هو لا معبود بحق سواه اجعل هذا غني يجعل هذا فقير يجعل هذا جميل يجعل هذا قبيح يجعل هذا عيونه جاحرة ويجعل هذا عيونه غائرة يجعل هذا اسنانه كذا يجعل هذا لا اسنان له - [00:39:16](#)

كل واحد ولذلك لما تنظر كل واحد مبصوم بصمة افمن يخلق ومن لا يخلق الاف الناس لا تجد واحد يشتبه مع الآخر الان المصانع لو لم يخطوا الارقام ما يمكن يميز - [00:39:34](#)

يعني بضاعة عن بضاعة الا بالارقام ينظر يقول لك هذا رقم كذا لكن هذا كل واحد مميز عن الآخر ولذلك قال فمن يخلق من لا يخلق هو الذي يصوركم لا غيره. في الارحام الرحم كيف يشاء - [00:39:53](#)

طويل قصير شقي سعيد غني ضعيف متين لا اله الا هو العزيز الغالب الحكيم الذي يضع الامور في مواضعها ونرجو الله جل وعلا ان يوفقنا واياكم لما يحبه ويرضاه. وان يجعلنا جميعا من المتقين انه خير المسؤول والقادر على ذلك - [00:40:12](#)

وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد. وعلى اله وصحبه. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته. خزائن الرحمن تأخذ بيدك الى الجنة - [00:40:35](#)